مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي – دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية

د. إبراهيم محمود إبراهيم بدر

كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية امتداداً لدراسة سابقة قام بها الباحث بعنوان مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. وقد أسفرت الدراسة الأولى للباحث عن نتائج من أهمها وجود نسبة من الشباب الجامعي تبلغ ٢٥,٨% من حجم عينة الدراسة يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية. ولما كان العامل البيئى إلى جانب البناء الشخصي يمثلان متغيرين أساسيين فى تحديد مستوى التوجه نحو المستقبل (سيجنر Signer, 1987 وبولى وكونى Poole & Cooney, 1987 ونورمى Nurmi, 1987). فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تقصى أثر العامل البيئى فى وجود اختلاف فى مستوى التوجه نحو المستقبل فى بيئتين ثقافيتين مختلفتين. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨٠٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين ٢٠، ٢٢ سنة بمتوسط عمرى قدره ٢١,٢ ± ١,٣. وبتطبيق استبيان التوجه نحو المستقبل (إعداد الباحث) ومقاييس الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج لتوضح وجود نسبة من الشباب الجامعي بلغت ٢٤,٨% من حجم العينة المصرية يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث، وكذلك فإن نسبة ٢٦% من حجم العينة السعودية يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث. ولم توجد فروق دالة بين النسبتين فى العينتين الفرعيتين مما يعنى معاناة نسبة من الشباب الجامعي من الجنسين فى البيئتين الثقافيتين (مصر والسعودية) من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الشباب من الجنسين فى هذه البيئة أو تلك. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية بالنسبة لكل من الذكور والإناث فى العينة المصرية، بينما وجدت علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والضغوط النفسية بالنسبة للإناث فى العينة السعودية، ولم توجد علاقة دالة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاغتراب بالنسبة لكل من الذكور والإناث فى العينة السعودية، ولم توجد علاقة دالة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاكتئاب بالنسبة للذكور فى العينة السعودية بينما وجدت علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والضغوط النفسية لديهم. وقد تناولت الدراسة مقارنات أخرى بين الشباب الجامعي من الجنسين في العينتين الفرعيتين للتحقق من صحة باقي الفروض.

مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي - دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية

د. إبراهيم محمود إبراهيم بدر
كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

مقدمة:

تناولت الدراسات العربية الحديثة على نحو متواتر فئة الشباب الجامعي من حيث حاجات هؤلاء الشباب ومشكلاتهم والأزمات والاضطرابات التى تلحق بهم. وقد توصلت بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين حرمان الشباب من حاجاتهم كعامل مستقل والضغوط النفسية كعامل تابع (هارون الرشيدى، ١٩٩٤ وناصر عبد الرشيد، ٢٠٠١). وكذلك توصلت مجموعة أخرى من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين حرمان الشباب الجامعي من حاجاتهم وما يعانونه من اغتراب (محمد زعتر، ١٩٨٩ ورجاء الخطيب، ١٩٩١ ومديحة عباده وآخرون، ١٩٩٨). وتوصلت مجموعة ثالثة من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين حرمان الشباب من حاجاتهم وما يعانونه من اكتئاب (فاتن عبد الفتاح، ١٩٩٣ وأبو بكر مرسى، ١٩٩٧).

وقد أشارت دراستى كل من أبو بكر مرسى (١٩٩٧) ونادية رضوان (١٩٩٧) بشكل غير مباشر إلى عامل مستقل آخر ذى علاقة بالاضطرابات التى تلحق بالشباب الجامعي ألا وهو فقدانهم للأمل فى المستقبل مما أثار اهتمام الباحث الحالى فقام بدراسة سابقة (ابراهيم بدر، ٢٠٠٣)* بهدف تقصى العلاقة بين فقدان الشباب الجامعي للأمل فى المستقبل وما يلحق بهم من بعض الاضطرابات، وقد توصل الباحث من نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعي فى البيئة المصرية وما يعانونه من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية.

---

* سوف يشير الباحث إلى هذه الدراسة بالدراسة الأولى من حيث تناولها لمفهوم التوجه نحو المستقبل.

ولما كان العامل البيئى إلى جانب البناء الشخصى يلعب دوراً هاماً فى توجه الأفراد نحو المستقبل (سيجنر Signer, 1987 وبولى وكونى Poole & Cooney, 1987 نورمى Nurmi, 1987) فإن الباحث أراد بدراسته الحالية تقصى العلاقة بين إنخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي (فى كل من البيئتين المصرية والسعودية) وما قد يعانونه من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحث لندرة الدراسات العربية التي تناولت توجه الشباب الجامعي نحو المستقبل، وبرغم أن بعضاً من هذه الدراسات قد أشارت إلى أهمية البعد المستقبلي وأثره فى حياة الشباب وما يترتب على فقدانهم للأمل فى المستقبل من معاناتهم من بعض الأزمات والاضطرابات (دراسة كل من أبو بكر مرسى، ١٩٩٧ ونادية رضوان، ١٩٩٧ سالفتى الذكر). غير أن مفهوم التوجه نحو المستقبل كمتغير مستقل كما تناوله الباحث فى دراسته الأولى وعلاقته ببعض الاضطرابات التى يعان منها الشباب لم يحظ باهتمام أياً من الدراسات العربية. وإذا كانت البيئة المصرية بما تتضمنه من عوامل ثقافية واقتصادية واجتماعية قد اسهمت فى وجود نسبة كبيرة (٢٥,٨٠%) من الشباب الجامعي يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وما يترتب على ذلك من معاناتهم من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية وكما كشفت عنه الدراسة الأولى للباحث، فقد أراد بدراسته الحالية أن يتحرى أثر العامل البيئى فى تحديد مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من بيئات ثقافية مختلفة. وعلى ذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى:

هل العامل البيئى متغير دال فى تحديد مستوى التوجه نحو المستقبل وما قد يترتب على انخفاضه من بعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من البيئة المصرية والبيئة السعودية؟

أهداف الدراسة:-

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلى:-

١- مقارنة مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي فى البيئة المصرية بمستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي فى البيئة السعودية.

٢- تقصى العلاقة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب

والاغتراب والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي من الجنسين (فى البيئتين المصرية والسعودية).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها باعتبارها دراسة مكملة للدراسة الأولى التى قام بها الباحث، فإذا كانت الدراسة الأولى قد تناولت متغيراً جديداً على الدراسات العربية هو انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات التى يعانى منها الشباب الجامعي، فإن الدراسة الحالية تتناول واحداً من العوامل الهامة المحددة لمستوى التوجه نحو المستقبل ألا وهو العامل البيئى. وبذلك تضيف الدراسة الحالية إلى الدراسة الأولى إضافة جديدة تتمثل فى عقد مقارنة بين الشباب الجامعي من الجنسين (فى البيئتين المصرية والسعودية) من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل. وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من إعداد الباحث لاستبيان التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي يناسب التطبيق فى البيئة السعودية، فضلاً عن أن الدراسة الحالية تعد الدراسة الأولى التى تتناول مفهوم التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي فى البيئة السعودية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظرى:-

حاول الباحث أن يضيف بعض المعلومات حول مفهوم التوجه نحو المستقبل وذلك بعد أن قام بإجراء مسح في المجال حول هذا المفهوم وكان كل ما توصل إليه من معلومات قد كتب عنها في دراسته الأولى والتي نشرت في فبراير ٢٠٠٣ وبالتالي فان ما قد يكتب في الدراسة الثانية في الإطار النظري وهو ليس بكثير حيث أن الفترة الزمنية بين البحثين لا يتجاوز الستة شهور، كما أنه يمكن اعتبار الدراسة الثانية هي امتداد للدراسة الأولى.

يطرأ على ذهن الباحثين والعلماء الأن تساؤل ماذا سوف يحدث في المستقبل وهل الإنسان لديه قدرة على مواجهة ما قد يحدث له من مفاجأت قد يكون بعضها إيجابي وقد يكون البعض الآخر سلبي وكيف سيتكيف مع الوضع؟ برغم من اننا

نعيش الأن كم هائل من الانفجار المعرفي المتلاحق والسريع والذي أصبح من المستحيل الالمام به كله في آن واحد. نظراً لأن ما كان جديد اليوم يصبح قديم غدا ولذلك يرى الباحثين والعلماء أن ذلك يدعونا إلى التوقف والتأمل والتساؤل عن مدى تأهلنا لمواجهة المستقبل؟ حيث انه من المستحيل ان نحدد بطريقة دقيقة ما هي المشكلات التي سوف تواجهنا في المستقبل لذلك كان من الاحرى ان نركز على الإنسان وتطوير مهارات التفكير التي تساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر تواءما مع المواقف الجديدة والمتغيرة (٢٦، ٤٧)، ومن ثمه يجب علينا الاهتمام بدراسة المستقبل وكيفية توجه الأفراد اليه وهذا ما حاول الباحث معرفته في دراسته الاولى ولكن هل يختلف التوجه نحو المستقبل باختلاف الثقافات مع الأخذ في الاعتبار اننا كلنا في ثقافة الأم بمعنى أننا كلنا نتحدث باللغة العربية ولدينا عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا واتجاهاتنا المشتركة. لذلك حاول الباحث ان يقوم بدراسته الثانية.

حظى البعد المستقبلى وأثره فى حياة الإنسان باهتمام كبير فى كل من التراثين الفلسفى والسيكولوجى. وقد كانت الفلسفة الوجودية هى أكثر المذاهب الفلسفية تناولاً للمستقبل كبعد زمنى مميز للكائن البشرى ووجوده الأصيل كإنسان "فإذا كان الوجود البشرى يتضمن الفردية والصيرورة فإنه يتضمن المستقبل، فالمرء يوجد فى عملية صيرورة بمواجهته لمستقبله (٢١ : ٧٦). ويصف مارتن هيدجر Heideggar, M الآنية (الوجود البشرى المتعين) بأنها لا تتوقف عن التطلع صوب إمكانياتها، فهى فى وجودها، وبصورة أساسية عبارة عن مستقبل فالإنسان هو كائن الآفاق البعيدة (١٥: ١١٤). وعند هيدجر أيضاً، فإن الإنسان يعيش دائماً فى مستقبله، فوجوده هو ما سيكون عليه هذا الوجود فى المستقبل، ولهذا فإن الإنسان فى سباق مستمر مع نفسه (١٥ : ٨٦).

وقد سار كثير من علماء النفس الوجوديين فى نفس الاتجاه بتأكيد أهمية البعد المستقبلى فى حياة الإنسان، وفى هذا السياق يذكر جون ماكورى "بأن الإنسان هو

الوجود الذى يقف خارج ذاته، أى الذى يحمل إمكانات يحققها فى المستقبل وهذا هو الوجود البشرى بالمعنى الأصيل لهذه الكلمة (٩ : ٣٣). ويركز فرانكل على أهمية البعد المستقبلى فى المواقف الكلينيكية والميتاكلينيكية، حيث يقول: "إن الإنسان لا يمكنه أن يوجد حقيقة كإنسان دون أن يرتبط بموضوع ما فى المستقبل، فالإنسان فى حياته العادية وفى ظروف طبيعية يتشكل حاضره كاملاً حول موضوع مستقبلى متوجهاً نحوه كما تتوجه برادة الحديد نحو أحد أقطاب المغناطيس (٣٩ : ١٠٧) ومن ثمه يرى الباحثين وعلى سبيل المثال طلعت منصور "أن الشاب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهنى فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله (٢٠ : ٤١٠). وترى رمزية الغريب أن نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف فى مستقبل حياته يؤثر على أهدافه الحاضرة ومستوى طموحه (١٤ : ٣٣٤). وتعتبر نظرية راينور وروبين (١٩٧١) بمثابة صياغة جزئية لنظرية أتكنسون التقليدية وهى تؤكد على مفهوم التوجه نحو المستقبل والذى يعتبر سمة من سمات الشخصية المنجزة بما يتضمنه من معنى للطموح والتحمل والمثابرة (٣٣ : ١٩).

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:-

تبين للباحث من دراسته الأولى (ابراهيم بدر، ٢٠٠٣) عدم تناول الدراسات العربية لانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل كعامل مستقل وعلاقته ببعض الاضطرابات التى يعانى منها الشباب الجامعي كعوامل تابعة. وقد أشارت بعض الدراسات العربية بشكل غير مباشر لأهمية البعد المستقبلى وأثره فى حياة الشباب، ومن هذه الدراسات دراستى أبو بكر مرسى (١٩٩٧)، ونادية رضوان (١٩٩٧) السابق الإشارة إليهما، ودراسة أحمد حسانين (٢٠٠٠) التى يؤكد فيها على أن "نظرة الشباب للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته وللأهداف التى يسعى إلى تحقيقها" (٥ : ٤٨). كما يؤكد السيد عبد السلام (١٩٩٦) على أهمية المستقبل فيقول: إن المستقبل مكون رئيسى لسلوك الإنسان، فالقدرة على بناء أهداف

شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها هى صفة هامة للكائنات البشرية، كما أن عدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط البعيدة المدى يرتبط بالافتقاد إلى منظور زمن المستقبل" (٦ : ٦٤٣). وقد تناولت بعض الدراسات العربية الحديثة مفهوم قلق المستقبل ويعد هذا المفهوم وثيق الصلة بمفهوم التوجه نحو المستقبل فهما على طرفى متصل سلسلى Continuum واحد، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه من هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق فى الحاضر. وإذا كان التوجه نحو المستقبل فى حالته القصوى هو تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع (ابراهيم بدر، ٢٠٠٣) فإن قلق المستقبل يعنى "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات المرغوبة فى المستقبل، وفى حالته القصوى قد يكون تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقى سوف يحدث للشخص، (فى: إيمان صبرى، ٢٠٠٣). ويتضح من هذه المقارنة السريعة بين المفهومين أنه يمكن اعتبار التوجه نحو المستقبل مفهوماً إيجابياً بينما يكون قلق المستقبل مفهوماً سلبياً. ومن الدراسات التى تناولت قلق المستقبل دراسة محمد عبد التواب (١٩٩٦)، ودراسة إيمان صبرى (٢٠٠٣) بعنوان التفكير الخرافى لدى المراهقين وعلاقته بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. وقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الخرافى وقلق المستقبل فى حين وجدت علاقة ارتباطية دالة سالبة بين التفكير الخرافى والدافعية للإنجاز. وبالنسبة للبيئة السعودية فقد اطلع الباحث (بقدر ما أتيح له) على الدراسات التى تناولت الشباب الجامعي السعودى لعله يجد منها ما يرتبط بموضوع دراسته الحالية ولكنه لم يجد أياً من الدراسات التى تتناول ذات المفهوم أى التوجه نحو المستقبل، وقد وجد فى بعض الدراسات التى تناولت مفاهيم لها علاقة بمفهوم التوجه نحو المستقبل مثل مستوى التطلع (رشا على، ١٤٠٥ هـ) ومستوى الطموح (جواهر آل الشيخ، ١٤١٠ هـ).

تعقيب على الدراسات العربية:

من العرض الموجز السابق لهذه الدراسات يتبين أنه لم تتناول دراسة عربية واحدة مفهوم التوجه نحو المستقبل كمتغير أساسى من حيث العلاقة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وبعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، ومن البديهى أن أياً من الدراسات العربية لم تسع إلى مقارنة مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي فى بيئات ثقافية مختلفة مما يبرر الحاجة إلى قيام الباحث بدراسته الحالية.

الدراسات الأجنبية:

اتضح من الدراسة الأولى التى قام بها الباحث وجود عدد كبير من الدراسات الأجنبية التى تناولت أهمية البعد المستقبلى وأثره فى حياة الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة. وقد اتسمت هذه الدراسات بالكثرة فى تناولها لمفهوم التوجه نحو المستقبل من المنظور الارتقائى للمجتمع ومؤسساته باعتباره مصطلحاً استراتيجياً، بينما تميزت بالقلة فى تناولها لذات المفهوم من المنظور التكيفى للفرد باعتباره مصطلحاً سيكولوجياً.

وقد عرض الباحث لهذه المجموعة من الدراسات التى تتعامل مع مفهوم التوجه نحو المستقبل كمفهوم سيكولوجى بشئ من التفصيل فى دراسته الأولى. وأكثر ما يهم الباحث من هذه المجموعة فى دراسته الحالية هى تلك الدراسات التى اهتمت بمعرفة العوامل المؤثرة فى تشكيل التوجه نحو المستقبل لدى الفرد، ومن هذه العوامل: العامل البيئى، البناء الشخصى، العمر، الجنس، ونموذج التفاعل بين الطفل والأبوين. وتعتبر هذه العوامل بمثابة محددات تكوين التوجه نحو المستقبل لدى الفرد، وقد أراد الباحث بدراسته الحالية أن يتحرى أثر العامل البيئى فى تحديد مستوى التوجه نحو المستقبل وذلك بعقد مقارنة بين الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من البيئتين المصرية والسعودية. وعلى ذلك فإن الباحث سوف يركز فى عرضه للدراسات الأجنبية على تلك الدراسات التى تحرت أثر العامل البيئى فى تشكيل التوجه نحو المستقبل لدى الفرد، وهى الدراسات ذات الصلة بموضوع

الدراسة الحالية. فقد قام هويتبورن ودانيفر Whitbourne & Dannefer, 1981 بدراسة بهدف الكشف عن التوجه الزمنى للفرد باعتباره مكوناً أساسياً لهوية الذات ينسجم مع إسلوبه فى الحياة. وتكونت العينة من (٩٤) من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ – ٦١سنة. وعقدا مقابلة شخصية مع كل فرد منهم امتدت ٣ ساعات لتسجيل تاريخ الحياة من أجل رسم هوية كل فرد وإسلوبه فى الحياة. وقد توصل الباحثان إلى أن النساء أكثر توجهاً للحاضر وتعلقاً بالماضى من الرجال الذين هم أكثر توجهاً للمستقبل. ويعزو الباحثان ذلك إلى المكانة المهنية والمنزلية المميزة للرجال فى مقابل أوضاع العمل الصعبة المتاحة للنساء.

واختبرت سيجنر Seginer, 1987 تأثير العامل البيئى الاجتماعى على التوجه نحو المستقبل لدى عينة من المراهقين الإسرائيليين فى مقارنة مع المراهقين الأوربيين. وقد طبق على أفرد العينة (١١٤) من الإسرائيليين، (١١٢) من الأوربيين استبيان ذو نهايات مفتوحة للكشف عن التوجه نحو المستقبل من خلال تسعة مجالات للحياة هى: المدرسة والقبول بالجامعة، الخدمة العسكرية، التعليم العالى، العمل والمهنة، الزواج والأسرة، الذات، الآخرين، القضايا العامة، خدمة المجتمع. وقد توصلت الباحثة من نتائج دراستها إلى أن المراهقين الإسرائيليين الذين يعيشون فى المستوطنات قد عبروا عن آمال نحو المستقبل أقل من نظرائهم من المراهقين الأوربيين.

واختبرا بولى وكونى Poole; Cooney, 1987 التوجهات الشخصية والاجتماعية نحو المستقبل لدى عينة من المراهقين من الذكور والإناث فى كل من سنغافورة وسدنى ممن هم فى عمر ١٥ سنة. وقد توصل الباحثان إلى أن العامل البيئى والبناء الشخصى متغيران هامان فى تحديد توجه المراهقين نحو المستقبل.

وقام نورمى Nurmi, 1987 بدراسة لمعرفة أثر كل من العمر والجنس والبيئة الاجتماعية ونوعية التفاعل العائلى فى توجه المراهقين نحو المستقبل. وتوصل إلى أن التوجه للمستقبل يقل بزيادة العمر، وأن التوجه للمستقبل لدى

المراهقين من بيئات اجتماعية عليا أفضل من نظرائهم من البيئات المتوسطة والأدنى.

وقد أشترك الباحثون نورمى، وسيجنر، وبولى Nurmi, J.E & Seginer, R. & Poole, M.E., 1994 فى دراسة بعنوان البحث عن المستقبل فى بيئات مختلفة: مقارنة التوجهات نحو المستقبل لدى المراهقين من استراليا وفنلندا وإسرائيل. وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) من المراهقين فى استراليا (٧١) من الذكور و(٤٩) من الإناث، (١٠٢) من المراهقين فى فنلندا (٣٦) من الذكور و(٦٦) من الإناث، و(٤٦) من المراهقين فى إسرائيل (٢٣) من الذكور و(٢٣) من الإناث. وتراوحت أعمارهم جميعاً بين ١٦ – ١٧ سنة من طلاب المدرسة العليا. وقد أجريت هذه الدراسة عبر الحضارية المقارنة لاختبار الفروق فى اختبارات المستقبل وعلاقتها بهوية الذات لدى المراهقين. ومن أجل ذلك تم الكشف عن الأهداف ذات التوجه نحو المستقبل ومداها الزمنى، ومستوى التطلع، والالتزامات المصاحبة نحو التعليم المستقبلى والمهنة والأسرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن السياقات البيئية المختلفة كان لها أثر واضح فى وجود فروق دالة فى متغيرات الدراسة لدى المراهقين، كما أن هذه المتغيرات كانت انعكاساً للمهام النمائية البارزة المميزة للمرحلة العمرية التى ينتمى إليها هؤلاء المراهقين.

وقد قام نورمى وبولى وكالاكوسكى Nurmi, J.E. & Poole, M.E & Kalakoski, V., 1994 بدراسة لاختبار إلى أى مدى تؤثر الاختلافات من حيث العمر والصف والدراسى والسياق الاجتماعى الثقافى على أهداف التوجه نحو المستقبل ومداها الزمنى لدى المراهقين فى بيئات ثقافية مختلفة، وكذلك الفروق فى اهتماماتهم وقد تم مقارنة (٣٦٧) من المراهقين فى استراليا مع (٣١٦) من المراهقين فى فنلندا يتراوح عمرهم جميعاً بين ١٣ – ٢٧ سنة. وقد توصلت الدراسة إلى نفس نتيجة الدراسة السابقة وهى أن العمر عامل مؤثر فى تحديد محتوى أهداف التوجه نحو المستقبل ومداها الزمنى من حيث أن هذه الأهداف مرتبطة بمرحلة نمائية معينة هى مرحلة الرشد المبكرة، ومع ذلك فإن السياقات

الثقافية المختلفة (الدولة، البيئة الاجتماعية، حضر أو ريف، التنشئة الاجتماعية للذكر أو الأنثى) كل ذلك يلعب دوراً هاماً فى بنية هذه الأهداف.

وقام دى روزاريو D'Rozario, 1995 بدراسة بهدف مقارنة الطلبة الجامعيين فى سنغافورة (١٠٣) بنظرائهم (١٠٨) فى الولايات المتحدة، وكان مضمون المقارنة هو الكشف عن الاختلافات فى وجهات نظر الطلبة الجامعيين فى كل من البيئتين الثقافيتين نحو موضوعات من بينها التوجه نحو المستقبل. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين فى الولايات المتحدة كانوا أكثر فهماً للطبيعة الإنسانية من حيث أنها صيرورة إلى أو نمو للذات الداخلية، وقد عبروا كذلك عن وجهة نظر متفائلة نحو المستقبل.

وقام نجومبا Ngumba, E.W., 1996 بعقد مقارنة بين الطلبة الجامعيين الأفريقيين ونظرائهم من الطلبة الأمريكيين من أصل أفريقى ونظرائهم من الطلبة القوقازيين، وجميعهم يدرسون بجامعة نبراسكا بالولايات المتحدة. وقد شملت المقارنة متغيرات أساسية هى: وجهة النظر للعالم، الوعى الذاتى، التوافق. كما شملت ضمنياً التوجه نحو المستقبل. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الأفريقيين والأمريكيين من أصل أفريقى كانوا أفضل من الطلبة القوقازيين فى متغيرات الدراسة الأساسية وأيضاً أكثر توجهاً نحو المستقبل.

وقاما كل من مالمبرج وترمبالا Malmberg, L.E. & Trempala, J., 1997 بدراسة مقارنة لمعرفة الفروق بين المراهقين فى كل من فنلندا وبولندا من حيث تأثير المسار التعليمى والنوع (ذكر أو أنثى) والتقويم الذاتى على التوجه نحو المستقبل. وقد تألفت العينة من (٣٥٢) مفرده منهم (١٩٢) من الذكور و (١٦٠) من الإناث فى عمر ١٧ سنة من طلبة الثانوى العام والتعليم المهنى فى كل من فنلندا وبولندا. وقد تقصت الدراسة إلى أى مدى انعكست التغيرات الحادثة فى كل من الدولتين (بالنسبة لفنلندا اقتصاداً متعثراً وبالنسبة لبولندا تحول من اقتصاد اشتراكى إلى اقتصاد السوق الحر) على متغيرات الدراسة وهى تقييمات الطلبة من حيث أهدافهم المنشودة فى ثلاث ميادين مستقبلية هى التعليم والمهنة والحياة

الأسرية، ومستوى التطلع من حياة الأبوين إلى حياتهم الخاصة، وتقدير الذات من خلال التحكم فى المستقبل. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الإناث فى كل من الدولتين كن أكثر توقعاً للنجاح فى الدراسة من الذكور، كما عبر طلبة التعليم المهنى فى كل من الدولتين عن ضعف قدرتهم على النجاح فى مهنهم المستقبلية مقارنة بطلبة الثانوى العام. وقد خلصت الدراسة إلى أن المسار التعليمى هو متغير دال يصاحب التغيرات الحادثة فى كل من الدولتين.

تعقيب على الدراسات الأجنبية:-

يتضح من العرض السابق لهذه الدراسات أن بعضاً منها قد اختزل مفهوم التوجه نحو المستقبل إلى بعد أو أكثر من أبعاد هذا المفهوم، فكانت أهداف المستقبل ومداها الزمنى هو موضوع دراسة نورمى وسيجنر وبولى (١٩٩٤)، وكذلك موضوع دراسة نورمى وسيجنر وكالاكوسكى (١٩٩٤). والبعض الآخر من الدراسات تناول مفهوم التوجه نحو المستقبل كمتغير ثانوى له علاقة بمتغير من المتغيرات الأساسية للدراسة، فقد تناولت دراسة هويتبورن ودانيفر (١٩٨١) التوجه الزمنى للفرد باعتباره مكوناً أساسياً لهوية الذات، وتناولت دراسة دى روزاريو (١٩٩٥) التوجه نحو المستقبل كموضوع من الموضوعات التى تعبر عن وجهة نظر الفرد، وتناولت دراسة نجومبا (١٩٩٦) التوجه نحو المستقبل ضمنياً كناتج ثانوى لمتغيرات أساسية. وأخيراً فإن بعض الدراسات قد تناولت علاقة التوجه نحو المستقبل ببعض المتغيرات كالعمر والجنس والبيئة الاجتماعية ونوعية التفاعل العائلى فى بيئات ثقافية مختلفة، وهذه النوعية من الدراسات وإن كانت ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية إلا أن نتائجها اتسمت بالكثير من التعارضات لأنها تناولت العديد من المتغيرات فى آن واحد، وربما كان من الصحيح تناولها لمتغير واحد منها كما سارت الدراسة الحالية فى تقصى أثر العامل البيئى فى تحديد مستوى التوجه نحو المستقبل، ويخلص الباحث من كل ذلك إلى أن الدراسات الأجنبية أيضاً لم تتضمن دراسة واحدة شبيهة بالدراسة الحالية وخاصة من حيث تناولها لهذا المفهوم باعتباره مفهوماً سيكولوجياً متعدد الأبعاد.

التحديد الإجرائي للمفاهيم والمصطلحات.

برغم من أن الباحث قد عرض لهذه المصطلحات والمفاهيم الإجرائية فى

دراسته الأولى إلا أنه يعيد عرضها مرة أخرى لمن لم يقرأ دراسته الأولى والتي بعنوان "نقص التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي".

١- **التوجه نحو المستقبل Future Orientation** : ويعرفه الباحث بأنه "إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكاً موجباً من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم مما ينطوي عليه الحاضر – في الهنا والآن – من صعوبات وحرمان. ويقوم هذا الإدراك الموجب على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلى إنجازها، وارتباط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكانات الفرد وقدراته الواقعية، كما تنسجم مع قيمة الشخصية ومستوى طموحه.

٢- الشباب **Youth**: هو فترة ما بين المراهقة والرشد. وتمتد هذه المرحلة من تلك الفترة التي يصير عندها الفرد راشداً من الناحية القانونية، وعادة ما يكون ذلك في الثامنة عشرة من العمر إلى تلك الفترة التي يقوم بمهام وأعمال الكبار وبالأدوار الأسرية. ولذلك تتحدد تلك الفترة من الناحية العمرية بنهاية العقد الثاني أو ببداية العقد الثالث من العمر (٩: ٣٢- ٣٣). وإجرائياً فإن الشباب الجامعي في الدراسة الحالية هم طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة ومن تتراوح أعمارهم بين ٢٠- ٢٢ سنة من الطلاب المصريين والسعوديين (ذكور وإناث).

أ- **الإضطرابات Disorders**: يحدد الباحث الاضطرابات التي يعاني منها الشباب الجامعي في دراسته الحالية وفقاً لأكثرها شيوعاً في الدراسات الحديثة وهي:

ب- **الاكتئاب Depression**: حالة انفعالية من الحزن المستمر التي تتراوح بين حالات الخور المعتدلة نسبياً والوجوم إلى أقصى مشاعر اليأس والقنوط. وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفقدان المبادأة وفتور الهمة والأرق وفقدان الشهية وصعوبة في التركيز وفي اتخاذ القرارات

(٣: ٩١٦). وإجرائيا فإن مستوى الاكتئاب لدى الشاب الجامعي (أو الفتاة الجامعية) في الدراسة الحالية يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الاكتئاب لـ "بيك" الصورة الحديثة BDII-II والتي أعدها غريب عبدالفتاح للاستخدام في البيئة المصرية عام ٢٠٠٠م.

ج- **الاغتراب Alienation**: الاغتراب عند الشباب ليس مجرد الشعور بالعجز والعزلة واللامعنى واللامعايير. وإنما هو أكثر من ذلك، فهو نقص في مهارات التنظيم الذاتي والتنبؤ الذاتي فيما يتعلق بالسلوك والأفعال ذات التوجه المستقبلي. هذا التأكيد على التوجه المستقبلي للسلوك والأفعال يضع مفهوم الاغتراب عند المراهقين والشباب في إطار أنظمة كلية من العمليات والأنشطة داخل النسق الثقافي للجماعة (٩: ١٤- ١٥). وإجرائياً فإن مستوى الاغتراب لدى الشاب الجامعي (أو الفتاة الجامعية) في الدراسة الحالية يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الاغتراب من إعداد مديحه عبادة وماجدة خميس ومحمد خضر (١٩٩٨) بالنسبة للعينة المصرية وسميرة بكر (١٤١٠هـ) بالنسبة للعينة السعودية.

د- **الضغوط النفسية Psychological Stress**: الضغط النفسي عبارة عن عدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقاة على الفرد وقدرته على الإستجابة ومواجهة هذه الأعباء (٦ : ١١). وإجرائياً فإن مستوى الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي (أو الفتاة الجامعية) في الدراسة الحالية يتحدد بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الضغوط النفسية لطلاب الجامعة من إعداد ناصر عبدالرشيد (٢٠٠١).

فروض الدراسة:-

في ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة وفى إطار أهداف الدراسة تسير الفروض على النحو التالى:-

١- يعانى الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من البيئتين المصرية والسعودية من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل.

٢- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين (فى

العينة المصرية) ومتوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين (فى العينة السعودية) من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل.

٣- لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه تنحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب.

٤- لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.

٥- لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية.

٦- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات نظرائهم فى العينة السعودية من حيث الاكتئاب.

٧- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات نظرائهم فى العينة السعودية من حيث مستوى الاغتراب.

٨- لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات نظرائهم فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

- **العينة:** اشتملت العينة المستخدمة فى الدراسة الحالية على (٨٠٠) طالب وطالبة من كليتى التربية النوعية ورياض الأطفال بجامعة القاهرة، وكليتى التربية والمعلمين بتبوك (المملكة العربية السعودية)، وممن يدرسون بالفرقتين الثالثة والرابعة وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ ، ٢٢ سنة بمتوسط عمرى قدره

٢١,٢ ± ١,٣، وقد احتوت العينة الكلية على عينتين فرعيتين على النحو التالى:-

أولاً: العينة المصرية وتألفت من:-

(١) فئة الذكور وعددهم (٢٠٠) طالب. (٢) فئة الإناث وعددهن (٢٠٠) طالبة.

ثانياً: العينة السعودية وتألف من:-

(١) فئة الذكور وعددهم (٢٠٠) طالب. (٢) فئة الإناث وعددهن (٢٠٠) طالبة.

وفى اختيار أفراد العينة راعى الباحث شروط تجانس العينتين الفرعيتين قدر المستطاع من حيث العمر، والمستوى التعليمى، ومستوى الذكاء (الذكاء المتوسط)، على أساس أن كل أفراد العينة قد اجتاز المرحلة الثانوية ووصلوا إلى نهاية التعليم الجامعي مما يفترض معه أنهم متوسطي الذكاء وكذلك تم اختيار جميع أفراد العينة ضمن المستوى الاجتماعى - الاقتصادى المتوسط باستخدام مقياس المستوى الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)، غير أن هناك صعوبة فيما يتعلق بمجانسة العينتين الفرعيتين بالنسبة لذلك المتغير نظراً لوجود فروقاً فى الدخل لصالح الأسرة السعودية، إلا أن هذه الصعوبة لا يستطيع الباحثون فى هذا المجال (الدراسات عبر ثقافية) التغلب أو السيطرة عليها باعتبار أن هذا المتغير هو أحد المكونات الثقافية الفارقة بين بيئة ثقافية وأخرى (٢٩ : ١٤٥ - ١٤٦) وفيما يلي خصائص العينة سواءا المصرية أو السعودية.

جدول رقم (١)

خصائص العينة من حيث السن

السن	العينة المصرية				العينة السعودية			
	الطلاب الذكور		الطالبات الإناث		الطلاب الذكور		الطالبات الإناث	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠	٥٠	%٢٥	٣٥	%١٧,٥	٥٧	%٢٨,٥	٤٤	%٢٢
٢١	٩٠	%٤٥	١٠٠	%٥٠	٨٥	%٤٢,٥	٩٦	%٤٨
٢٢	٦٠	%٣٠	٦٥	%٣٢,٥	٥٨	%٢٩	٦٠	%٣٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (١) أن هناك تجانس تقريبي بين العينات سواء العينة المصرية والسعودية وحتى في العينات الفرعية من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين وعلى سبيل المثال أن أكبر الأعداد يظهر في فئة السن ٢١ سنة فهي تمثل ٤٥% لطلاب ذكور مصر و ٤٢,٥% لطلاب ذكور السعودية في حين يشكل نسبة ٥٠% لطالبات مصر و ٤٨% لطالبات السعودية.

جدول (٢)

خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي

المستوى العلمي	العينة المصرية				العينة السعودية			
	الطلاب الذكور		الطالبات الإناث		الطلاب الذكور		الطالبات الإناث	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفرقة الثالثة	١٠٠	%٥٠	١٠٧	%٥٣,٥	٩٦	%٤٨	١٠٣	%٥١,٥
الفرقة الرابعة	١٠٠	%٥٠	٩٣	%٤٦,٥	١٠٤	%٥٢	٩٧	%٤٨,٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

يشير الجدول السابق رقم (٢) إلى تقارب في الاعداد بالنسبة للمستوى التعليمي فتمثل طلاب الفرقة الثالثة ذكور نسبة ٥٠% عينة مصر و ٤٨% عينة سعودية في حين أن طلاب الفرقة الرابعة ذكور يشكلون نسبة ٥٠% عينة مصر و ٥٢% عينة سعودية، أما بالنسبة للإناث فنجد أن طالبات الفرقة الثالثة إناث ٥٣,٥% للعينة المصرية و ٥١,٥% للعينة السعودية، أما طالبات الفرقة الرابعة إناث يشكلون نسبة ٤٦,٥% عينة مصرية ٤٨,٥% عينة سعودية.

المنهج والأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث فى دراسته الحالية المنهج المقارن كمنهج ملائم للمقارنة بين ظاهرتين سلوكيتين فى ثقافتين مختلفتين بينهما قدر من الاشتراك من ناحية، وقدر من الاختلاف من ناحية أخرى (٢٥ : ١١٩) وللتحقق من صحة فروض البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

١- استخدام النسبة المئوية وقيمة " ذ " ودلالتها الإحصائية لحساب دلالة الفروق بين النسب لاختبار الفرض الأول.

٢- استخدام اختبار " ت " T-Test لاختبار الفروض الثانى والسادس والسابع والثامن من فروض الدراسة.

٣- استخدام معامل الارتباط لبيرسون لاختبار الفروض الثالث والرابع والخامس من فروض الدراسة.

أدوات الدراسة :

١- استبيان التوجه نحو المستقبل (إعداد الباحث):-

قام الباحث بتطبيق نفس الاستبيان المستخدم فى الدراسة الأولى على العينة المصرية، أما بالنسبة للعينة السعودية فقد قام بإجراء تعديل على ذلك الاستبيان من حيث تغيير صياغة بعض عباراته ليناسب التطبيق فى البيئة السعودية، ثم إجراء تقنين للاستبيان من ثبات وصدق وذلك على النحو التالى:-

من هذه العبارات على سبيل المثال:

١ – اعتقد أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب حاليا ستظل لوقت طويل جداً (عبارة للعينة المصرية) يواجه الشباب حاليا بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ولكن قد تدوم طويلا (عبارة للعينة السعودية).

٢ – حينما أفكر أن يكون لي دخل مناسب بعد التخرج اجد أن هذا شئ مستحيل مهما بذلت من جهد (عبارة للعينة المصرية) – ادرك مدى صعوبة أن يكون لي دخل مناسب بعد التخرج لذلك احتاج إلى مساعدة الأخرين (عبارة للعينة السعودية).

حساب ثبات الأداة:-

أ – طريقة إعادة الاختبار:-

قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية (١٠٠) مفرده (٥٠ طالب، ٥٠ طالبة) بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى ٢١ يوماً فكانت نتائج التطبيق على النحو التالى:-

جـدول رقـم (٣)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني

البيـــان	معامـل الارتبـاط	
استبيان التوجه نحو المستقبل في البيئة السعودية	الذكور (٥٠ طالب)	الإناث (٥٠ طالبة)
	٠,٧٨*	٠,٦٩*

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٣) ثبات الأداة المستخدمة.

ب- طريقة التجزئة النصفية:-

حيث تم جمع درجات نصف عبارات الأداة مع مراعاة تمثيل كل مقياس فرعى (بعد من أبعاد الاستبيان) بعدد من العبارات يتناسب مع مجموع عباراته، ثم جمعت درجات النصف الآخر من عبارات الأداة مع مراعاة نفس الشـرط، وتـم حسـاب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموعتى الدرجات فكانت قيمته ٠,٧٤ ولمـا كـان الفرق بين الطريقتين ليس كبيراً فإن هذا يؤكد ثبات الأداة المستخدمة.

حسـاب صـدق الأداة:-

أ - طريقة الاتساق الداخلى:-

استخدم الباحث الحاسب الآلى فى إيجاد معاملات الارتباط بين درجـات أفـراد العينة الاستطلاعية (٥٠طالب، ٥٠ طالبة) فى كل عبارة على حدة والدرجة الكليـة لمقياسها الفرعى (درجة كل بعد من الأبعاد السبعة للاستبيان). وقد وجد الباحث أن معاملات الارتباط لجميع درجات أفراد العينة قد تراوحت قيمتهـا بـين ٠,٤٢٧ و ٠,٦٥٣ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب- الصـدق العاملـى:-

فباستخدام التحليل العاملى تبين صدق التكوين الفرضى للأداة، حيث تم الوصول إلى (٧) عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحـد الصـحيح اسـتقطبت

---

* كانت قيمة "ر" تساوى ٠,٢٨٨ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٠,٣٧٢ عنـد مسـتوى (٠,٠١) عنـد درجات حرية (٤٨).

٧٩,٥ من التباين الكلى للمصفوفة الارتباطية، وكانت جذورها الكامنة ٨,٩ للعامل الأول، ٧,٢ للعامل الثانى، ٦,٦ للعامل الثالث، ٥,٢ للعامل الرابع، ٣,٩ للعامل الخامس، ٢,٧ للعامل السادس، ١,٧ للعامل السابع.

٢- مقياس "بيك" الثانى للاكتئاب (الصورة الحديثة BDI-II) (إعداد غريب عبد الفتاح، ٢٠٠٠):-

وقد تمتعت هذه الصورة الحديثة لمقياس الاكتئاب بدرجات عالية من الصدق والثبات، كما أنها أكثر مناسبة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة. وقد أجرى الباحث الحالى تقنيناً للمقياس فى البيئة السعودية، فتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١ للذكور، ٠,٧٥ للإناث. أما صدق الاختبار، فتم حسابه من خلال الصدق التلازمى فكان معامل الارتباط بين المقياس الأصلى)(غريب عبد الفتاح، ٢٠٠٠) والمقياس البديل المطبق فى الدراسة الحالية هى ٠,٦٩ وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عالية (٠,٠١) مما يوحى بالثقة فى صدق المقياس البديل.

٣- مقياس الاغتراب: (إعداد سميرة أبكر، ١٤١٠ هـ)

ويتألف المقياس من سبعة أبعاد هى: فقدان الشعور بالانتماء، فقدان الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهداف، فقدان المعنى، مركزية الذات، وقد تألف المقياس من ١٠٥ عبارة. وقد قام سليمان المالكى (١٤١٥ هـ) بتطبيق هذا المقياس بنفس أبعاده وعباراته مع إجراء بعض التعديلات فى صياغة العبارات حتى يمكن تطبيقه على طلبة الجامعة من الجنسين وأجرى تقنين له فتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٩ وكذلك بطريقة الفاكرونباخ فكانت قيمة معامل ألفا ٠,٩٢ مما يوحى بدرجة عالية من الثبات، كما تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلى فكانت درجات الارتباط جيدة مما يوحى بصدق جيد للمقياس، وقد استعاض الباحث بهذا المقياس عن المقاييس المشابهة المستخدمة فى البيئة المصرية، نظراً لاختلاف البيئة السعودية فى ضرورة تضمين منهج الاغتراب الالتزام الدينى، وهذا لا يعنى أن

هناك اختلافاً كبيراً بين مقاييس الاغتراب المستخدمة فى كل من البيئتين الثقافيتين نظراً لشمولهم لمعظم أبعاد الاغتراب.

٤- مقياس الضغوط النفسية: (إعداد: ناصر عبد الرشيد، ٢٠٠١)

وقد أجرى معد المقياس تقنيناً له من صدق وثبات، وقد حاز المقياس معاملات صدق وثبات مرتفعة مما يوحى بالثقة فى المقياس كأداة بحثية يطمئن الباحث إلى استخدامها فى الدراسة الحالية، كما قام الباحث الحالى بإعادة تقنين للمقياس فى البيئة السعودية، فتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وكانت معاملات الارتباط ٠,٧٦ للذكور، ٠,٨١ للإناث، أما صدق الاختبار فتم حسابه باستخدام الصدق التلازمى فكان معامل الارتباط بين المقياس الأصلى والمقياس البديل المطبق فى الدراسة لحالية هو ٠,٧٨ وهذه النتائج تشير إلى معدلات عالية ومقبولة للصدق والثبات مما يوحى بالثقة فى المقياس علاوة على أنه مناسب للتطبيق على عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة.

التطبيق الميدانى:-

١- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة الكلية وعددها (٨٠٠) مفردة خلال الفصل الدراسى الأول (٢٠٠٢/٢٠٠٣م)، فكان عدد من يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل فى العينة المصرية (٩٩) مفردة (٤٧ من الذكور، ٥٢ من الإناث) وكان من يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل فى العينة السعودية (١٠٤) مفردة (٤٢ من الذكور)، ٦٢ من الإناث).

٢- ثم قام الباحث بتطبيق كل من مقاييس الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية على (٢٠٣) مفردة هم جملة عدد الشباب الجامعي من الجنسين فى العينتين الفرعيتين الذين يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، فوجد أن أعداداً من هؤلاء الشباب تعانى من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية إلى جانب معاناتهم من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، ويمكن بيان كل ذلك من خلال الجدول التالى:

جـــدول رقـم (٤)

يوضح الأعداد والنسب المئوية للشباب الجامعي فى العينتين الفرعيتين الذين يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية

العينة الفرعية / البيـــان	العينة المصرية		العينة السعودية	
	ذكـور	إنـاث	ذكـور	إنـاث
العدد الكلى	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل (ن)	٤٧	٥٢	٤٢	٦٢
النسبة المئوية	%٢٣,٥	%٢٦	%٢١	%٣١
الاكتئاب (ن)	١١	١٦	٣	٢٠
النسبة المئوية	%٢٣,٤	%٣٠,٨	%٧,١	%٣٢,٣
الاغتراب (ن)	١٢	١٠	٨	١٠
النسبة المئوية	%٢٥,٥	%١٩,٢	%١٩	%١٦
الضغوط النفسية (ن)	١٦	١٧	١٣	١٨
النسبة المئوية	%٣٤	%٣٢,٧	%٣١	%٢٩

النتائج ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول:- ينص الفرض الأول على أنه:-

"يعانى الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصـــر والسعودية) من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل". وللتحقق من صـــحة هـــذا الفرض، تم استخدام النسبة المئوية وبتطبيقها وجد أن:

(أ) بالنسبة للعينة المصرية:-

فإن ٢٣,٥% هى نسبة الذكور ممن يعانون من انخفاض مستوى التوجـــه نحـــو المستقبل، وأن ٢٦% هى نسبة الإناث ممن يعانين من انخفاض مســـتوى التوجـــه نحو المستقبل. ولتحديد الفروق بين نسبة الذكور ونسبة الإناث تم تطبيق قيمـــة " ذ " ودلالتها الإحصائية فكانت قيمة " ذ " المحسوبة هى ٠,٢١، وبمقارنتها بقيمـــة " ذ " الجدولية التى تساوى ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٥٨ عنـــد مســـتوى (٠,٠١) وجد أنها أقل عند المستويين (٠,٠١)، (٠,٠٥). ومن ثم لا توجـــد فـــروق

دالة بين نسبة الذكور ونسبة الإناث ممن يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل.

(ب) بالنسبة للعينة السعودية:-

فإن ٢١% هي نسبة الذكور ممن يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، وأن ٣١% هي نسبة الإناث ممن يعانين من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل. ولتحديد الفروق بين الذكور ونسبة الإناث تم تطبيق قيمة "ذ" ودلالتها الإحصائية، فكانت قيمة " ذ " المحسوبة هى ٠,٨٣، وبمقارنتها بقيمة " ذ " الجدولية، وجد أنها أقل عند المستويين (٠,٠١) ، (٠,٠٥). ومن ثم لا توجد فروق دالةٌ بين نسبة الذكور ونسبة الإناث ممن يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل.

(ج) بالنسبة للعينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية:-

من النتيجتين (أ) ، (ب) يتضح أن (٩٩) طالباً وطالبة فى العينة المصرية يمثلون نسبة ٢٤,٨% من حجم العينة (٤٠٠) يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث. وكذلك فإن (١٠٤) طالب وطالبة فى العينة السعودية يمثلون ٢٦% من حجم العينة (٤٠٠) يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث.

ولتحديد الفروق بين نسبة انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ونسبة انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى نظرائهم فى العينة السعودية تم تطبيق قيمة " ذ " ودلالتها الإحصائية فكانت قيمة " ذ " المحسوبة هى ٠,١٧، وبمقارنتها بقيمة " ذ " الجدولية وجد أنها أقل عند المستويين (٠,٠١) ، (٠,٠٥). ومن ثم لا توجد فروق دالة بين النسبتين. مما يحقق صحة الفرض الأول.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:-

تعبر نتيجة الفرض الأول عن فشل هاتين النسبتين من الشباب الجامعي (فى كل

من العينتين الفرعيتين فى مصر والسعودية) فى رؤية إيجابية للمستقبل، يستوى فى ذلك الذكور والإناث وكذلك الشباب المصرى والشباب السعودى. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى إطار فهم أوجه التشابه والاختلاف بين البيئتين الثقافيتين (مصر والسعودية) وتأثيرها على الشباب الجامعي فى كل منهما. إن أوجه التشابه من حيث النظم الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة (بلدان نامية) والتاريخ المشترك واللغة الواحدة والشعور القومى السائد بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر وما يحدث فى فلسطين قبل ذلك وبعده، وما يتهدد العراق حالياً كل ذلك أصاب الشعور القومى العربى بكثير من التشاؤم من المستقبل وما ينطوى عليه من أخطار تهدد الكيان العربى ككل. وإن كل ذلك لأقوى من أوجه الاختلاف بين البيئتين الثقافيتين (مصر والسعودية) من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والحالة الاقتصادية، كل ذلك يأتى فى مرتبة ثانية.

نتيجة الفرض الثانى:- ينص الفرض الثانى على أنه:-

"لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين (فى العينة المصرية) ومتوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين (فى العينة السعودية) من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" على النحو التالى:-

أ - دلالة الفروق بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة السعودية من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل.

جدول رقم (٥)

المتغير	العينة المصرية (ذكور وإناث)			العينة السعودية (ذكور وإناث)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
مستوى التوجه نحو المستقبل	٩٩	١١١,٣٥	٨,٧٩	١٠٤	١٠٨,٨٥	٩,٥٥	١,٩١	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية تساوى ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٥٨ عند مستوى (٠,٠١). ومن الجدول رقم (٣) يتضح أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين (فى العينة المصرية) ومتوسط درجات الشباب من الجنسين (فى العينة السعودية) من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل. مما يحقق صحة الفرض الثانى جزئياً.

ب- دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور فى العينة المصرية ومتوسط درجات الذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل.

جـــدول رقـم (٦)

المتغير	العينة المصرية (ذكور وإناث)			العينة السعودية (ذكور وإناث)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
مستوى التوجه نحو المستقبل	٤٧	١١٢,١	٥,٦	٤٢	١٠٤,٣	٥,٩٨	٦,٢٩	٠,٠١

قيمة "ت" الجدولية تساوى ٢,٠٠ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٦٦ عند مستوى (٠,٠١). ومن الجدول رقم (٦) يتضح وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور فى العينة المصرية ومتوسط درجات الذكور فى العينة السعودية إلى جانب الذكور فى العينة المصرية مما يعارض صحة الفرض الثانى جزئياً.

جـ- دلالة الفروق بين متوسط درجات الإناث فى العينة المصرية ومتوسط درجات الإناث فى العينة السعودية من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل.

جدول رقم (٧)

المتغير	العينة المصرية (إناث)			العينة السعودية (إناث)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
مستوى التوجه نحو المستقبل	٥٢	٩٤,٣	٨,٧	٦٢	١٠٨,٣٧	١١,١	٧,٣٧	٠,٠١

قيمة "ت" الجدولية تساوى ٢,٠٠ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٦٦ عند مستوى (٠,٠١). ومن الجدول رقم (٥) يتضح وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الإناث فى العينة المصرية ومتوسط درجات الإناث فى العينة السعودية إلى جانب الإناث فى العينة السعودية. مما يعارض صحة الفرض الثانى جزئياً.

مناقشة نتيجة الفرض الثانى:-

تتفق نتيجة الفرض الثانى مع نتيجة الفرض الأول من حيث أنه لا فرق بين معاناة الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل. ومع ذلك يمكن ملاحظة أنه بالنسبة لنتيجة الفرض الثانى فإن قيمة "ت" وإن تكن غير دالة إلا أنها تقترب من حدود الدلالة الإحصائية وكما يتضح من الجدول رقم (٥)، وهذا يعنى أن الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة السعودية أقل انخفاضاً من حيث التوجه نحو المستقبل مقارنة بنظرائهم فى العينة المصرية. وبالرجوع إلى الجدولين أرقام (٦)، (٧) يتضح أن الذكور فى العينة السعودية أقل انخفاضاً من حيث التوجه نحو المستقبل من الذكور فى العينة المصرية على نحو دال إحصائياً، بينما الإناث فى العينة المصرية أقل انخفاضاً من حيث التوجه نحو المستقبل من الإناث فى العينة السعودية وعلى نحو دال إحصائياً أيضاً. وهذا هو السبب فى وجود فروق بين العينتين ككل من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل وإن تكن غير دالة. ويمكن تفسير كل ذلك على النحو التالى:

أولاً: إن عدم وجود فروق دالة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) يرجع إلى أنهما مجتمعان عربيان يشتركان فى خصائص عامة تعد سمات مشتركة (قاسم عربى مشترك) ويختلفان فى خصائص أخرى ثقافية حضارية وطنية" (١٩ : ٧٦). ويرى الباحث أن العوامل المشتركة وخاصة فى الظروف الدولية الراهنة أقوى من عوامل الاختلاف، فالإطار

العام البيئى والزمنى للشباب العربى يبعث على الإحباط والتشاؤم من المستقبل فى ظل ما تعانيه المجتمعات العربية عموماً من مشكلات الدول النامية، وما يحدث فى فلسطين، وما يتهدد العراق حالياً، وما هو متوقع مستقبلاً من أخطار عظيمة تهدد العالم العربى نتيجة لتشتته وانقسامه من جهة وما يتعرض له الآن من هجمة شرسة تقودها الولايات المتحدة وبعض العناصر الغربية من جهة أخرى.

ثانياً: يتضح من الجدول رقم (٦) أن الذكور فى العينة المصرية أكثر انخفاضاً من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل من الذكور فى العينة السعودية. ويمكن تفسير ذلك بأنه وعلى الرغم من العوامل المشتركة غير الملائمة والتى أدت إلى انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى نسبة من الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين، إلا أن عوامل الاختلاف ين البيئتين الثقافيتين المصرية والسعودية قد لعبت دورها فى وجود فروق فى مستوى التوجه نحو المستقبل إلى جانب الذكور فى العينة المصرية، أى أنهم أكثر انخفاضاً من الذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل. ذلك أن الشاب الجامعي فى البيئة السعودية ودول النفط عموماً لا يعانى من وطأة الضغوط الاقتصادية بمثل ما يعانى الشاب الجامعي فى البيئة المصرية، فعلى سبيل المثال فإن الطالب الجامعي السعودى يصرف له من قبل وزارة المعارف مكافأة شهرية (١٠٠٠ ريال) لا شك أنها تعينه على مواجهة نفقاته الدراسية، كما أن مستقبله المهنى بعد التخرج أقل غموضاً وأكثر يسراً من نظيره الشاب الجامعي المصرى، وبالتالى فإن الشاب الجامعي السعودى يدرك أن إشباع حاجاته المادية وبالتالى حاجاته الاجتماعية متيسر لدرجة ما سواء فى الحاضر أو المستقبل فلا صعوبة شديدة فى إيجاد عمل ولا شح فى الدخل ولا أزمة سكن ولا استحالة فى الزواج، يضاف إلى كل ذلك تمتعه (بالقياس إلى الإناث فى البيئة السعودية ذاتها) بحرية الحركة

ونسبياً حرية التعبير عن الذات، وكذلك المشاركة الفاعلة فى الانشطة الاجتماعية والمساهمة فى تنمية المجتمع.

ثالثاً: يتضح من الجدول رقم (٧) أن الإناث فى العينة السعودية أكثر انخفاضاً من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل من الإناث فى العينة المصرية. ويمكن تفسير ذلك بأنه وعلى الرغم من العوامل المشتركة التى تبعث على التشاؤم من المستقبل فى كل من البيئتين الثقافيتين والتى سبق الحديث عنها، إلا أن عوامل الاختلاف بين البيئتين قد لعبت دورها كذلك فى وجود فروق فى مستوى التوجه نحو المستقبل إلى جانب الإناث فى العينة السعودية. فالمرأة السعودية عموماً أكثر تمتعاً وإشباعاً لحاجاتها المادية من المرأة المصرية، وفى المقابل فإنها أقل إشباعاً لحاجاتها الاجتماعية والنفسية من المرأة المصرية فبالنسبة لمجال العمل فإن المرأة المصرية قد سبقت جارتها فى الدخول إلى العمل مع الرجل جنباً إلى جنب، وفى منافستها معه فإنها تطالب بمزيد من الحريات ومشاركات أكثر ومسئوليات أهم. بينما مجالات العمل المتاحة أمام المرأة السعودية لازالت محدودة ولم تتحمل بعد مسئولياتها فى التنمية السعودية بالدرجة الكافية وهى تحتل مكاناً أدنى من الرجل فى مجال العمل وفقاً للتقاليد الاجتماعية والإطار الثقافى (١٩ : ١١ - ١٧)، كما أن مشاركات المرأة السعودية فى المجالات الاجتماعية والتنموية والثقافية والإعلامية لازالت محدودة بالقياس إلى المرأة المصرية. كل ذلك يجعل المرأة السعودية ترضى بمكاسبها المادية والعاطفية فى بيتها ومع اسرتها على حساب تدنى طموحاتها وتحمل مسئولياتها والاضطلاع بأدوارها الاجتماعية نحو تنمية المجتمع وتطويره، مما يؤثره سلباً على توجهها نحو المستقبل وتطلعها لمكانة اجتماعية مرموقة مثل الرجل مقارنة بالمرأة المصرية التى تتمتع بمكانة اجتماعية ربما تقترب من المكانة الاجتماعية للرجل فى كثير من المجالات.

نتيجة الفرض الثالث:- ينص الفرض الثالث على أنه:-

"لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج معامل الارتباط لبيرسون، فكانت قيم معاملات الارتباط هى:-

جدول رقم (٨)*

معاملات الارتباط بين درجات التوجه نحو المستقبل ودرجات الاكتئاب

العينة الفرعية / البيان	العينة السعودية		العينة المصرية	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
معامل الارتباط	(د)	(جـ)	(ب)	(أ)
	٠,٨١٣	٠,٥٨٤	٠,٧٢٥٥	٠,٦٤٨
مستوى الدلالة	٠,٠١	غير دال	٠,٠١	٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٨) وجود ارتباط دال موجب عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الإناث (فى كل من العينتين الفرعيتين) فى مصر والسعودية على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهن على مقياس الاكتئاب، كما وجد ارتباط دال موجب عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الذكور (فى العينة المصرية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، بينما لا يوجد ارتباط دال بين درجات الذكور (فى العينة السعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل. ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب. مما يحقق صحة الغرض الثالث جزئياً ويعارضه جزئياً.

---

* (أ) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٦٠٢ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٧٣٥ عند (٠,٠١).
(ب) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٤٩٧ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٦٢٣ عند (٠,٠١).
(جـ) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٩٩٧ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ١,٠٠٠ عند (٠,٠١).
(د) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٤٤٤ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٥٦١ عند (٠,٠١).

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: يمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالى:-

أولاً: بالنسبة للعينة المصرية: تتفق نتيجة الفرض الثالث بالنسبة للعينة المصرية مع نتيجة الفرض الثالث أيضاً فى الدراسة الأولى التى قام بها الباحث (ابراهيم بدر، ٢٠٠٣) من حيث وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين والاكتئاب. فحرمان هؤلاء الشباب من إشباع حاجاتهم المادية بسبب ضيق فرص العمل والسكن والزواج حالياً ومستقبلاً يترتب عليه حرمانهم من حاجاتهم فى الاستقلالية والتفرد والشعور بالقيمة الاجتماعية وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين مما يؤدى إلى شعورهم بالاحباط والعجز فى الحاضر والتشاؤم واليأس بالنسبة للمستقبل فيصبح الطريق ممهداً للاكتئاب.

ثانياً: بالنسبة للعينة السعودية فبالنسبة للذكور، لا يوجد علاقة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاكتئاب. وربما يعنى هذا أن الشاب الجامعي السعودى من منخفضى التوجه نحو المستقبل يلجأ إلى حيلة دفاعية هى التعويض، فيستعيض عن معاناته بسبب تشاؤمه من المستقبل بالاغراق فى الحاضر مشبعاً حاجاته المادية ربما إلى حد الإسراف فى بعض الحالات، وهكذا يكون تركيزه على الحاضر على حساب انشغاله بالمستقبل، وربما انطبق عليه القول العربى المعروف: اليوم خمر وغداً أمر.

وبالنسبة للأنثى، فوجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاكتئاب ربما يعنى أن يأسها من انفتاح المستقبل على فرص لتحقيق مكانة اجتماعية أفضل لها ولبنات جنسها قد ارتبط بعوامل ذاتية وبيئية أخرى أدت جميعها إلى شعورها بالعجز النفسى وهو العرض الرئيسى للاكتئاب.

نتيجة الفرض الرابع:- ينص الفرض الرابع على أنه:-

"لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج معامل الارتباط لبيرسون، فكانت قيم معاملات الارتباط هى:

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين درجات التوجه نحو المستقبل ودرجات الاغتراب *

العينة الفرعية / البيان	العينة السعودية		العينة المصرية	
	إنـاث	ذكـور	إنـاث	ذكـور
معامل الارتباط	(د)	(جـ)	(ب)	(أ)
	٠,٥٨٩	٠,٦٢٥	٠,٦٦٩	٠,٨٤٥
مستوى الدلالة	غير دال	غير دال	٠,٠٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٩) وجود ارتباط دال موجب عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الذكور (فى العينة المصرية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب، كما وجد ارتباط دال موجب عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الإناث (فى العينة المصرية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهن على مقياس الاغتراب، ولا يوجد ارتباط دال بين درجات كل من الذكور والإناث (فى العينة السعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب. مما يحقق صحة الفرض الرابع جزئياً ويعارضه جزئياً.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:- يمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالى:-

أولاً: بالنسبة للعينة المصرية:-

تتفق نتيجة الفرض الرابع بالنسبة للعينة المصرية مع نتيجة الفرض الرابع أيضاً فى الدراسة الأولى التى قام بها الباحث (ابراهيم بدر، ٢٠٠٣) من حيث

---

* (أ) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٥٧٦ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٨٠٨ عند (٠,٠١).
(ب) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٦٣٢ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٧٦٥ عند (٠,٠١).
(جـ) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٧٠٧ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٨٣٤ عند (٠,٠١).
(د) كانت قيمة "ر" الجدولية تساوى ٠,٦٣٢ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٠,٧٦٥ عند (٠,٠١).

وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين والاغتراب. ويمكن فهم هذه النتيجة بفهم الارتباط بين ماهية التوجه نحو المستقبل وماهية الاغتراب، فإذا كان الاغتراب هو نقص فى مهارات التنظيم الذاتى والتنبؤ الذاتى فيما يتعلق بالسلوك والافعال ذات التوجه المستقبلى (٢٠ : ١٤ - ١٥) فإن انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد يؤدى إلى عدم قدرته على القيام بالسلوك والأفعال ذات التوجه المستقبلى أى الاغتراب. اغتراب الفرد عن الذات والآخرين والزمن، فتتدنى الذات إلى مستوى الشئ وتتدنى البيئة إلى مستوى اللامعقول ويتدنى الزمن باحواله الثلاثة (الماضية والحاضرة والمستقبلة) إلى مستوى اللحظة الحاضرة.

ثانياً: بالنسبة للعينة السعودية:-

لا توجد علاقة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب من الجنسين والاغتراب. ويمكن فهم هذه النتيجة بفهم التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الشباب فى إطار ثقافى اجتماعى دينى معين، هذا الإطار يعد الفرد ليكون مواطنا صالحا فى المجتمع السعودى من خلال تطابق فلسفة الفرد ومنهجه فى الحياة مع فلسفة الدولة ومنهجها الإسلامى، ويصبح سبيل الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعى هو التزامه بالقيم الاجتماعية والدينية، وحينما يقترن التزام الفرد بالقيم الدينية (التزام روحى داخلى) بالالتزام بالقيم الاجتماعية (التزام بيئى خارجى) من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ووسائطها، فإن التطابق بين نظام المجتمع وفلسفة الفرد فى الحياة يصبح أمراً ممكناً وتصبح المعاناة من الاغتراب (على مستوى الذات والآخرين) فى أدنى مستوى لها بغض النظر عن معاناة الفرد نفسه من أمور أخرى مثل انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل.

نتيجة الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه:-

"لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج معامل الارتباط لبيرسون، فكانت قيم معاملات الارتباط هى:

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين درجات التوجه نحو المستقبل ودرجات الضغوط النفسية

العينة الفرعية / البيان	العينة السعودية		العينة المصرية	
	إنـــاث	ذكـــور	إنـــاث	ذكـــور
معامل الارتباط	(د)	(جـ)	(ب)	(أ)
	٠,٥٦٦	٠,٧٢٥	٠,٥٨٤	٠,٧٩٤
مستوى الدلالة	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (١٠) وجود ارتباط دال موجب عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الذكور (فى كل من العينتين الفرعيتين فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية، كما وجد ارتباط دال موجب عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الإناث (فى كل من العينتين الفرعيتين فى مصر والسعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهن على مقياس الضغوط النفسية. مما يثبت عكس الفرض الخامس.

مناقشة الفرض الخامس:-

يمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالى:

أولاً: بالنسبة للعينة المصرية: تتفق نتيجة الفرض الخامس بالنسبة للعينة المصرية مع نتيجة الفرض الخامس أيضاً فى الدراسة الأولى التى قام بها الباحث (ابراهيم بدر، ٢٠٠٣) من حيث وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي بين الجنسين والضغوط النفسية. ويمكن فهم هذه النتيجة بفهم ماهية العلاقة بين الضغوط النفسية وانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، فإذا كانت الضغوط النفسية هى عدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقاة على عاتق الفرد وقدرته على الاستجابة ومواجهة الأعباء (رضا أبو سريع ورمضان محمد رمضان، ١٩٩٣، ص ١١). فإن الإدراك السلبى للمستقبل من حيث إنغلاقه عن إمكانية الإشباع يزيد من شعور الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية

بضخامة الأعباء الملقاة على عاتقهم بأكثر مما هى عليه فى الواقع مما يزيد من حجم معاناتهم من الضغوط النفسية.

ثانياً: بالنسبة للعينة السعودية: وجدت علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين والضغوط النفسية. ويمكن فهم هذه العلاقة ضمن الإطار الثقافى للبيئة السعودية وما طرأ عليها من عوامل حضارية ضاغطة، فالمجتمع السعودى منذ حوالى (٥٠) عاماً حينما اكتشف النفط، فقد قطع شوطاً بعيداً فى مسار التنمية الاجتماعية فى كافة مجالاتها وهذا هو الجانب الإيجابى فى التقدم الحضارى، أما الجانب السلبى فقد تمثل فى أن الحراك الاجتماعى السريع وزيادة الطموحات المادية للأفراد فى تحقيق مستويات معيشية عالية تنعم بالرفاهية، لم يواكبهما انتاجية عالية من هؤلاء الأفراد فلازال المجتمع السعودى يعتمد على العمالة الأجنبية فى كثير من مواقع الإنتاج. ومن ثم فقد بدأ مسار التنمية الاجتماعية يتعثر خاصة بعد حرب الخليج الثانية (١٩٩٠) وما تمخض عنها من آثار اقتصادية سيئة، وبالتالى فقد المواطن السعودى بعض المزايا والمنح المادية التى كان يحصل عليها من قبل، وكذلك ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية وبخاصة مشكلة بطالة الشباب الجامعي نظراً لزيادة أعداد الخريجين المضطردة بما لا يتناسب مع زيادة فرص العمل. غير أن الطموحات المادية للشباب الجامعي استمرت فى الزيادة متطلعاً إلى مستويات معيشية عالية بعد تخرجه لن يستطيع تحقيقها، ومن ثم كانت معاناته من الضغوط النفسية.

نتيجة الفرض السادس:- ينص الفرض السادس على أنه:-

"لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية، ومتوسط درجات نظرائهم فى العينة السعودية من حيث شدة الاكتئاب". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات إذا كان عدد الحالات أقل من (٣٠) (١٤ : ٣٢٣ - ٣٢٧).

جدول رقم (١١)

أ – دلالة الفروق بين متوسط درجات الإناث فى العينة المصرية ومتوسط درجات الإناث فى العينة السعودية من حيث شدة الاكتئاب.

المتغير	العينة المصرية (إناث)			العينة السعودية (إناث)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	مج ح٢	ن	م	مج ح٢		
الاكتئاب	١٦	٣٢,٤١	٢٤٧	٢٠	٣٦,٢٣	٢٩٥	٣,١٧	*٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الإناث فى العينة المصرية ومتوسط درجات الإناث فى العينة السعودية من حيث شدة الاكتئاب إلى جانب الإناث فى العينة السعودية. مما يثبت عكس الفرض السادس.

ب– حيث أنه قد ثبت من نتيجة الفرض الثالث أنه لا يوجد ارتباط دال بين درجات الذكور (فى العينة السعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، إذن لا مجال للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور فى العينتين الفرعيتين من حيث شدة الاكتئاب، طالما أن اكتئاب الذكور فى العينة السعودية لا علاقة له بإنخفاض مستوى توجههم للمستقبل، بينما العكس صحيح بالنسبة للذكور فى العينة المصرية إذ أن اكتئابهم ثبت من نتيجة الفرض الثالث أيضاً أن له علاقة بانخفاض توجههم للمستقبل.

مناقشة نتيجة الفرض السادس:–

أولاً: بالنسبة للإناث فى العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية). فإن الإناث فى العينة السعودية كن أكثر معاناة من شدة الاكتئاب من الإناث فى العينة المصرية، وقد سبق أن تبين من نتيجة الفرض الثانى أنهن أكثر انخفاضاً من

---

* حيث كانت قيمة "ت" الجدولية تساوى ٢,٠٣٢ عند مستوى (٠,٠٥) وتساوى ٢,٧٥٠ عند مستوى (٠,٠١).

حيث التوجه نحو المستقبل من الإناث فى العينة المصرية. ويمكن تفسير هاتين النتيجتين فى إطار عوامل الاختلاف بين البيئتين الثقافيتين (مصر والسعودية) من حيث العادات والتقاليد الاجتماعية وقوانين العمل وغير ذلك من الأنظمة الاجتماعية التى تحدد المجالات والوظائف المتاحة لعمل المرأة ومشاركاتها. فعلى الرغم من "حصول المرأة السعودية على التسهيلات المقدمة من الدولة والخاصة بالتعليم والعمل واشتراكها فى مجالات جديدة كانت قاصرة على الرجال من قبل، إلا أننا لا يمكن أن نضعها على قدم المساواة مع المرأة المصرية وما حققته من ممارسة الوظائف المختلفة" (١٩: ١٨). ويبدو أن القيود المفروضة على إسهام المرأة السعودية فى تنمية المجتمع السعودى وممارسة الوظائف المختلفة لن تجد انفتاحاً فى المستقبل مما يفسر انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الطالبات الجامعيات فى العينة السعودية، ثم إن قبول المرأة السعودية بمكاسبها المادية والعاطفية فى بيتها ومع أسرتها يكون على حساب تدنى طموحاتها فى تحقيق ذاتها وتحمل مسئولياتها والاضطلاع بأدوارها الاجتماعية فى تنمية المجتمع وتطوره، مما يقف عائقاً فى سبيل تحقيق إمكانات الذات وما يترتب عليه من شعور بالإحباط والعجز وضعف القيمة الاجتماعية مقارنة بالرجل فى بيئتها أو بالأنثى فى بيئات عربية أخرى منها مصر، وربما كانت هذه المشاعر السلبية وراء تشاؤم الإناث فى العينة السعودية من المستقبل وريادة اكتئابهن بالمقارنة مع الإناث فى العينة المصرية.

ثانياً: بالنسبة للذكور فى العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية). فقد تبين وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الذكور فى العينة المصرية واكتئابهم، ويرجع ذلك إلى أن حرمانهم من إشباع حاجاتهم فى العمل والسكن والزواج حالياً ومستقبلاً وما يترتب عليه من حرمانهم من حاجاتهم فى الاستقلالية والتفرد والشعور بالقيمة الاجتماعية وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين، كل ذلك يؤدى إلى مشاعر الاحباط والعجز واليأس

من المستقبل فيصبح الطريق ممهداً لاكتئابهم. أما الذكور فى العينة السعودية فلم يثبت وجود علاقة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لديهم وما يعانونه من اكتئاب، وهذا يعنى أن الأفراد المكتئبين فى العينة السعودية (ثلاث حالات من مجموع ٤٢ مفردة) يرجع اكتئابهم إلى عوامل فردية خاصة بكل حالة على حدة ربما كان من بينها انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، أما باقى أفراد العينة (٣٩ مفردة) فقد وجدوا فيما يبدو حلاً آخر لمعاناتهم من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل غير الاكتئاب وإن يكن حلاً سلبياً كذلك وهو هروبهم من الانشغال بالمستقبل ومهامه ومسئولياته بالإغراق فى الحاضر والاستمتاع باللحظة الراهنة من خلال إشباع الحاجات المادية ربما إلى حد الإسراف فى بعض الحالات.

نتيجة الفرض السابع:- ينص الفرض السابع على أنه:-

"لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات نظرائهم فى العينة السعودية من حيث مستوى الاغتراب". وحيث أنه قد ثبت من نتيجة الفرض الرابع أنه لا يوجد ارتباط دال بين درجات الذكور (فى العينة السعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم لى مقياس الاغتراب، وكذلك ثبت من نفس النتيجة أنه لا يوجد ارتباط دال بين درجات الإناث (فى العينة السعودية) على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهن على مقياس الاغتراب، إذن لا مجال للمقارنة بين متوسط درجات الذكور فى العينتين الفرعيتين من حيث مستوى الاغتراب، ولا مجال كذلك للمقارنة بين متوسط درجات الإناث فى العينتين الفرعيتين من حيث مستوى الاغتراب. طالما أن الاغتراب لدى كل من الذكور والإناث فى العينة السعودية لا علاقة له بانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، بينما العكس صحيح بالنسبة لكل من الذكور والإناث فى العينة المصرية. إذ أن اغترابهم ذو علاقة دالة موجبة بانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لديهم. وعلى ذلك فإن الفرض السابع ليس محل تحقيق.

مناقشة نتيجة الفرض السابع:-

يمكن تفسير وجود علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل والاغتراب بالنسبة للشباب الجامعي من الجنسية فى العينة المصرية فى مقابل عدم وجود مثل هذه العلاقة بالنسبة للشباب الجامعي من الجنسين فى العينة السعودية على أساس وجود تطابق بين فلسفة الفرد ومنهجه فى الحياة فى البيئة السعودية (وكما سبق ذكره عند مناقشة نتيجة الفرض الرابع) والقيم الاجتماعية والدينية للمجتمع. بينما لا نجد مثل هذا التطابق فى البيئة المصرية حيث التعددية الدينية (الإسلام والمسيحية)، وأيضاً مساحة من الاختلاف فى القيم الاجتماعية بين الطبقات الاجتماعية الثلاث (الدنيا والمتوسطة والعليا). ومن ثم فإن الشباب الجامعي من الجنسين فى البيئة المصرية أقل انصياعاً للقيم الاجتماعية من نظيره فى البيئة السعودية، وأكثر تحرراً فى الخروج على هذه القيم حينما تكون غير ملائمة تحرمه من إشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية فى الحاضر، ولا يرى أملاً لإشباعها فى المستقبل وعندئذ إذا لم يكن خروجه على هذه القيم تمرداً فربما كان اغتراباً.

نتيجة الفرض الثامن:- ينص الفرض الثامن على أنه:-

"لا توجد فروق دالة ين متوسط درجات الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات نظرائهم فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات إذا كان عدد الحالات أقل من (٣٠) (رمزية الغريب، ١٩٨٧).

جدول رقم (١٢)

أ – دلالة الفروق بين متوسط درجات الشباب من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات الشباب من الجنسين فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية.

المتغير	العينة المصرية (ذكور وإناث)			العينة السعودية (ذكور وإناث)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الضغوط النفسية	٣٣	٧٠,١٦	٨,١	٣١	٦٩,٥٢	٦,٧	١,٨٨	غير دالة

حيث كانت قيمة "ت" الجدولية تساوى ٢,٠٠ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٦٦ عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الشباب من الجنسين فى العينة المصرية ومتوسط درجات الشباب من الجنسين فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية. مما يحقق صحة الفرض الثامن جزئياً.

جدول رقم (١٣)

ب- دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور فى العينة المصرية ومتوسط درجات الذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية.

المتغير	العينة المصرية (ذكور)			العينة السعودية (ذكور)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	مج ح٢	ن	م	مج ح٢		
الضغوط النفسية	١٦	٧٤,٨٥	٨٤٣	١٣	٦٨,٣٥	٦٨٨	٢,٣٢	٠,٠٥

حيث كانت قيمة "ت" الجدولية تساوى ٢,٠٥٢ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٧٧١ عند مستوى (٠,٠١) عند مستوى (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق دالة بين متوسط درجات الذكور فى العينة المصرية ومتوسط درجات الذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية إلى جانب العينة المصرية. مما يعارض صحة الفرض الثامن جزئياً.

جدول رقم (١٤)

جـ- دلالة الفروق بين متوسط درجات الإناث فى العينة المصرية ومتوسط درجات الإناث فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية.

المتغير	العينة المصرية (إناث)			العينة السعودية (إناث)			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الضغوط النفسية	١٧	٦٥,٣٣	٦٢٢	١٨	٦٩,٩٨	٧١٠	٢,١٦	٠,٠٥

حيث كانت قيمة "ت" الجدولية تساوى ٢,٠٣٢ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٧٥٠ عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الإناث فى العينة المصرية ومتوسط درجات الإناث فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية إلى جانب الإناث فى العينة السعودية. مما يعارض صحة الفرض الثامن جزئياً.

مناقشة نتيجة الفرض الثامن:-

تتفق نتيجة الفرض الثامن مع نتيجة الفرض الخامس من حيث أنه لا فرق بين معاناة الشباب الجامعي من الجنسين من الضغوط النفسية فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية). ومع ذلك يمكن ملاحظة أنه بالنسبة لنتيجة الفرض الثامن فإن قيمة "ت" وإن تكن غير دالة إلا أنها تقترب من حدود الدلالة الإحصائية وكما يتضح من الجدول رقم (١٢) وهذا يعنى أن الشباب الجامعي من الجنسين فى العينة المصرية أكثر معاناة من الضغوط النفسية من نظرائهم فى العينة السعودية. وبالرجوع إلىالجدولين أرقام (١٣) ، (١٤) يتضح أن الذكور فى العينة المصرية أكثر معاناة من الضغوط النفسية من نظرائهم فى العينة السعودية على نحو دال إحصائياً، بينما الإناث فى العينة المصرية أقل معاناة من الضغوط النفسية من نظرائهن فى العينة السعودية. ويلاحظ أن نتيجة مقارنة الذكور فى العينة المصرية بالذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية (نتيجة فرعية للفرض الثامن) تتفق تماماً مع نتيجة مقارنة الذكور فى العينة المصرية بالذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى انخفاض التوجه نحو المستقبل (نتيجة فرعية للفرض الثانى). وتنطبق هذه النتائج أيضاً على المقارنة بين الإناث فى كل من العينتين الفرعيتين من حيث مستوى الضغوط النفسية ومستوى انخفاض التوجه نحو المستقبل ويستخلص الباحث من نتائج الفرضين الثانى والثامن أنه كلما زاد انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي من الجنسين فى العينتين الفرعيتين كلما زادت معاناتهم من الضغوط النفسية (علاقة

طردية موجبة). ويستخلص الباحث كذلك أن وجود فروق بين (الذكور والذكور) على حدة، و(الإناث والإناث) على حدة فى كل من العينتين الفرعيتين هى السبب فى وجود فروق بين العينتين الفرعيتين من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل ومستوى الضغوط النفسية وإن تكن فروق غير دالة. ويمكن تفسير كل ذلك على النحو التالى:

أولاً: بالنسبة للشباب الجامعي من الجنسين فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية)، فإن عدم وجود فروق دالة بين الشباب الجامعي فى كل من العينتين الفرعيتين من حيث مستوى الضغوط النفسية يرجع إلى عوامل مشتركة بين هؤلاء الشباب وربما تفوق فى آثارها عوامل الاختلاف بين البيئتين الثقافيتين فهم جميعاً يعانون من ضغوط دراسية تسم البيئة الجامعية سواء فى مصر أو السعودية، وهم يعانون كذلك على المستوى الفردى من ضغوط إنفعالية وفسيولوجية ترجع إلى طبيعة المرحلة النمائية التى ينتمون إليها (مرحلة الشباب)، تلك المرحلة لتى تتميز بحيوية عالية وطاقة متجددة وحماس وإنفعال وإقدام وجرأة، وكل ذلك لا يجد من البيئة العربية عموماً توظيفاً علمياً سليماً لاستثمار هذه الطاقات والقدرات لصالح الشباب ولصالح مجتمعهم مما يشكل ضغوطاً بيئية على هؤلاء الشباب يترتب عليها ضغوطاً نفسية تتمثل فى ضعف التكيف مع البيئة لعجزها عن توفير الفرص والمجالات التى تساعد الشباب على تحقيق الذات. يضاف إلى ما سبق من ضغوط ما يعانيه الشباب الجامعي فى العينتين الفرعيتين من ضغوط مستقبلية على المستوى القطرى وكذلك على المستوى القومى، وربما تباينت هذه الضغوط على المستوى القطرى لتباين البيئتين الثقافيتين، ولكنها تتماثل إلى حد كبير على المستوى القومى فالشباب الجامعي فى كل من العينتين الفرعيتين ينظر (مثله مثل المواطن العربى بشكل عام) إلى الأحداث الجارية فى فلسطين والعراق وانعكاساتها على مستقبل الأمه العربية نظرة تشاؤمية

نظراً لما يهدد هذه الأمة من اخطار محيطة بها وما تعانيه من ضعف وانقسام وتشتت.

ثانياً: بالنسبة للذكور فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) فقد لعبت عوامل الاختلاف بين البيئتين الثقافيتين دورها فى وجود فروق دالة بين الذكور فى العينة المصرية والذكور فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية إلى جانب الذكور فى العينة المصرية. ويمكن تفسير ذلك بأن كل من الذكور فى العينتين الفرعيتين يعانى من الضغوط النفسية المشتركة سالفة الذكر غير أن الذكور فى العينة المصرية يعانون من وطأة الضغوط الاقتصادية بأكثر مما يعانى الذكور فى العينة السعودية، فالذكور فى العينة المصرية يجدون صعوبة شديدة فى ايجاد فرصة مناسبة للعمل، فإذا وجدوها فإنهم يعانون من عوز نظراً لقلة الدخل بما لا يتناسب مع تلبية حاجاتهم الأساسية فى إيجاد سكن مناسب وتدبير نفقات الزواج، مما يشكل عبئاً إضافياً على هؤلاء الذكور لا يستطيعون مواجهته.

ثالثاً: بالنسبة للإناث فى كل من العينتين الفرعيتين (فى مصر والسعودية) فقد لعبت عوامل الاختلاف بين البيئتين الثقافيتين دورها أيضاً فى وجود فروق دالة بين الإناث فى العينة المصرية والإناث فى العينة السعودية من حيث مستوى الضغوط النفسية إلى جانب الإناث فى العينة السعودية. ويمكن تفسير ذلك بأنه وعلى الرغم من معاناة الإناث فى كل من العينتين الفرعيتين من الضغوط النفسية المشتركة سالفة الذكر، إلا أن الإناث فى العينة السعودية يعانين من ضغوط نفسية إضافية أكثر وطأة من تلك التى تعانى منها الإناث فى العينة المصرية. إن طبيعة الضغوط النفسية التى يعانى منها الإناث فى العينة المصرية تتمثل فى الضغوط الاقتصادية التى يعانى مها السواد الأعظم من الشعب المصري ويترتب على هذه الضغوط حرمان هؤلاء الإناث من إشباع حاجاتهم الأساسية فى العمل والدخل والسكن والزواج. وتختلف طبيعة الضغوط النفسية بالنسبة للإناث فى العينة السعودية فهى تتمثل فى الضغوط

الاجتماعية التى تعانى منها المرأة السعودية عموماً من حيث القيود المفروضة على دخول المرأة السعودية إلى كثير من المجالات الوظيفية، وضعف إسهاماتها فى تنمية مجتمعها ومشاركاتها فى مناقشة قضاياه وهمومه، ويترتب على هذه الضغوط حرمان هؤلاء الإناث من الشعور بالقيمة الاجتماعية وتحقيق الذات بالقياس إلى المرأة المصرية. ويبدو أن الضغوط الاجتماعية التى تعانى منها الإناث فى العينة السعودية أكثر وطأة من الضغوط الاقتصادية التى تعنى منها الإناث فى العينة المصرية ومن ثم كانت معاناتهن من الضغوط النفسية أعلى.

المراجع

١- إبراهيم بدر. (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد الثالث عشر، العدد ٣٨، فبراير ٢٠٠٣، ص ١٦- ٢٥.

٢- أبو بكر مرسى. (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات نفسية، المجلد السابع، العدد الثالث، يوليو ١٩٩٧.

٣- أحمد العبد القادر. (١٤١٧هـ). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق لدى عينة من الطلاب الجامعيين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤- أحمد الغترى. (١٤١٩هـ). الفرق بين مرضى الاكتئاب الخفيف والأصحاء فى أساليب مواجهة لضغوط النفسية. كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

٥- أحمد حسانين. (٢٠٠٠). المستقبل وقلق الامتحان فى علاقتهما ببعض

المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى.

٦- السيد عبد السلام. (١٩٩٦). منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعى معرفى وعلاقته بكل من الجنس، التخصص، التحصيل الأكاديمى لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس، العدد الرابع، ابريل ١٩٩٦.

٧- إيمان محمد صبرى. (٢٠٠٣). التفكير الخرافى لدى المراهقين وعلاقته بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز. مؤتمر علم النفس التاسع عشر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية وكلية الآداب جامعة القاهرة. الجيزة.

٨- جواهر آل الشيخ. (١٤١٠ هـ) صراع الدور لدى المرأة السعودية العاملة وعلاقته بمستوى الطموح. كلية الآداب جامعة الملك سعود. الرياض.

٩- جون ماكورى. (ترجمة أمام عبد الفتاح، ١٩٨٢). الوجودية. الكويت. عالم المعرفة.

١٠- رجاء الخطيب. (١٩٩١). اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١١- رشا على. (١٤٠٥ هـ). دراسة العلاقة بين التوافق الانفعالى ومستوى التطلع لدى طالبات جامعة الملك سعود. كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

١٢- رضا أبو سريع ورمضان محمد رمضان. (١٩٩٣). الضغط النفسى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق. يناير ١٩٩٣.

١٣- رمزية الغريب. (١٩٧٨). التعلم، دراسة نفسيه تفسيرية توجيهيه، ط ١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٤- رمزية الغريب. (١٩٨٧). التقويم والقياس النفسى والتربوى، ط ١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٥- ريجيس جوليفيه (ترجمة فؤاد كامل، ١٩٨٢). المذاهب الوجودية من كيركجارد إلى جان بول سارتر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٦- سالم الشهرى. (١٤١٦ هـ). الالتزام الدينى فى الإسلام وعلاقته بالاكتئاب النفسى لدى عينة من الطلاب بمكة المكرمة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧- سليمان المالكى. (١٤١٥ هـ). العلاقة بين الاغتراب النفسى وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٨- سميرة أبكر. (١٤١٠ هـ). ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة (دراسات نفسية). رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بجدة.

١٩- سهير كامل. (١٩٩٨). دراسات فى سيكولوجية الشباب. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٠- طلعت منصور. (١٩٩٥). أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢١- عبد الرحمن بدوى. (١٩٧٣). دراسات فى الفلسفة الوجودية، ط٣. بيروت، لبنان: دار الثقافة.

٢٢- غادة الخضير. (١٤٢٠ هـ). فاعلية برنامج تدريبى توكيدى فى تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية. كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

٢٣- غريب عبد الفتاح. (٢٠٠١). قوائم المعايير الشاملة والدرجات الفاصلة لمقياس

بيك الثانى للاكتئاب BDI-II على عينات مصرية من الجنسين ثانوى، جامعة، راشدين، ومرضى عقليين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١١) العدد (٢٦)، فبراير ٢٠٠١.

٢٤- فاتن عبد الفتاح. (١٩٩٣). مظاهر الاكتئاب لدى الفتاة الجامعية، دراسة لعلاقة مظاهر الاكتئاب ببعض متغيرات التنشئة الأسرية كما تدركها الفتيات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢٥- فؤاد أبو حطب وآمال صادق. (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٦- ماجي وليم يوسف. (١٩٩٩). مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإبداعي لحل المشكلات وتدعيم النظرة المستقبلية – بحث تجريبي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد التاسع العدد (٢٣) الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ٤٧- ٧٩.

٢٧- محمد الملحم. (١٤١٠ هـ). تقبل الذات لدى طلبة الثانوية العامة فى ضوء متغيرى مستوى الطموح والدافعية العامة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

٢٨- محمد زعتر. (١٩٨٩). بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢٩- محمد عبد التواب. (١٩٩٦). أثر كل من العلاج المعرفى والعلاج الدينى فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٠- محمود السيد أبو النيل. (د.ت). علم النفس الاجتماعي - دراسات عربية وعالمية، جـ٢. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

٣١- مديحة عباده وماجده خميس ومحمد خضر. (١٩٩٨). مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى صعيد مصر. مجلة علم النفس، العدد (٤٦) لسنة (١٢)، أبريل ١٩٩٨. القاهرة: المكتبة المصرية العامة للكتاب.

٣٢- مى السالم. (١٤٠٨ هـ). بعض سمات شخصية المرأة السعودية فى ضوء متغيرى التعليم والعمل.

٣٣- نادية الشرنوبى. (١٩٩٨). دراسة مقارنة لدافع الإنجاز لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسى وبعض عوامل الشخصية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٣٤- نادية رضوان. (١٩٩٧). الشباب المصرى وأزمة القيم. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

٣٥- ناصر عبد الرشيد. (٢٠٠١). أثر الضغوط النفسية على أبعاد مفهوم الذات لدى عينة من طلاب جامعة المنيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٦- هارون الرشيدى. (١٩٩٤). البيئة العاملية للحاجات والضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد العشرون.

٣٧- وفاء الماضى. (١٤١٤ هـ). تقبل الذات لدى طلبة الثانوية العامة فى ضوء متغيرى مستوى الطموح والدفاعية العامة. كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.

38- Agnew, C.R. & Loving, T.J., (1997). Future time orientation and condom use attitudes, intentions, and

behavior. Journal of Social Behavior and personality. 1998 Dec, Vol 13 (4): 755 – 764.

39- Bulka, R.P. (1979). The quest for ultimrate meaning. Philosophical library, Inc. 15 East 40 Street, New York, N.Y. 10016.

40- Case, B.M. (1993). A Qualitative study of the values, perspectives, and goals of adult students in a job readiness traning program. Dissertation Abstracts International, Vol. 33 – 03, P 723.

41- Chang, P.P. (1989). New student orientation: perspectives on theory and practice and a call for redefinition. Dissert Abstracts inter, Vol. 50 – 08 A, p 2396.

42- Dawson, K.A. (1992). Replication of response bias in past and future time orientation: future comments on bidirectional time. Perceptual and Motor skills. 1992 Dec, Vol 75 (3, pt 2): 1289 – 90.

43- Dawson, K.A. (1992). Opposing changes in past and future time orientations with age. Perceptual and Motor skills. 1992 Dec, Vol 75 (3, pt 2): 1242.

44- D'Rozario, V.A. (1995). Singaporean and United States college students' worldviews, expectations of counseling, and perceptions of counselor effectiveness based on directive and nondirective counseling styles. Dissert. Abstracts Inter. Vol. 56 – 07A, p 2564.

45- Freedman, M.R. (1983). Achievement motivation, future orientation and interagroup versus interagroup structure: the determinants of level of individual performance in groups. Dissert. Abstracts Inter, Vol. 44 – 09B, p 2921.

46- Freire, D.E. (1985). Future orientation and high academic achievement in economically disadvantaged, inner-city college students. Dissert. Abstracts Inter, Vol. 47 – 02A, p 470.

47- Halvari, H. & Thomassen, T.O. (1997). A chievement motivation, sports-related future orientation, and

sporting career. Centic social and general psychology monographs. 1997 Aug., Vol. 123 (3) : 343 – 365.

48- Kim, J.R. (1991). College student's identity development and its relationship to gender, gender role, and family interaction style. Dissert Abstracts Inter, Vol 52 – 08B, p 4492.

49- Malmberg, L.E. & Termpala, J. (1997). Anticipated transition to adulthood: the effect of educational track, gendcer, and self-evaluation on Finnish and Polisn adolescents' future drientation. Journal of youth and adolescence. 1997 Oct., vol 26 (5): 517 – 537.

50- Martiny, B.A. (1989). An investigation of an instrument attempting to measure future orientation and its relationship to measures of hopelessness and depression. Dissert. Abstracts Inter, Vol 50 – 09B, p 4226.

51- Ngumba, E.W. (1996). The relationship between world view, African self-consciousness and adjustment of African students and African-American students: A comparative study. Dissert. Abstracts Inter., vol 57-04B, p 2877.

52- Nurmi, J.E. (1987). Age, sex, social class, and quality of family interaction as determinants of adolescents' future orientation. A development task interpretation. Journal of Adolescence, v 22 n 88 p 977 – 91 win, fFinland, 1987.

53- Nurmi, J.E. (1987). Adolescents' future orientation, life span, and socialization in the family context. Poster paper presented at the Biennial meeting of the international society for the study of behavioural development. 9th, Tokyo, Japan, July 12 – 16, 1987.

54- Nurmi, J.E. & Poole, M.E. & Kalakoski, V. (1994). Age differences in adolescent future oriented goals, concerns, and related temporal extension in different sociocultural contexts. Journal of youth

and adolescence. 1994 Aug, vol 23(4) : 471 – 487

55- Nurmi, J.E. & Seginer, R. & Poole, M.E. searching for the future in different environments: A comparison of Australian, finnish and Israeli adolescents' future orientations, explorations and commitments. Psychological and personality development, 2840, 28.

56- Poole, M.E. & Cooney, G.H. (1987). Orientation to the future: A comparison of adolescents in Australia and Singapore. Journal of youth and adolescents. V 16 n2 p 129 – 51.

57- Powell, F.D. (1996). Future orientation among the grade African – American youths. Dissert. Abstracts Inter, Vol 57 – 12B, p 7759.

58- Seginer, R. (1987). Adolescents concerns: Analysis of the effect of social miliev on future orientation. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association. Washington, DC, April, 20 – 24, 1987.

59- Seginer, R. (1992). Future orientation: Ag-related differences among adolescent females. Journal of youth and Adolescence. 1992 Aug., Vol 21(4) : 421 – 437.

60- Wencel, J.M. (1984). The future orientation of selected under graduate students of the Florida State University as classified by Holland's typology. Dessert. Abstracts Inter, Vol 45 – 04A, p 1058/

61- Whitbourne, S.K. & Dannefer, W.D. (1981). Pictorial representations of the life course. Paper presented at the Joint Annual Meeting of the scientific gerontological society. 34th and the scientific & educational Canadian association on gerontology 10th. Totonto, Ontario, Canada Nov 8 – 12, 1981.

Abstract

The present study is a continuation for the previous one that was done by the researcher with the title "The relationship between the low level of the future orientation and some disorders that the college youth have".

The first study for the researcher showed some results as: There is a percent of college youth around 25.8% from the study sample suffering from low level of the future orientation. The study also revealed that there is a significant positive relationship between the low level of the future orientation and depression alienation and psychological stress. Since both the environmental agent and the personal structure are very important to determine the level of future orientation (Signer, 1987; Poole & Cooney, 1987; Nurmi, 1987), then the present study aims at investigating if the effect of the environmental agent leads to different levels of the future orientation in two different cultural environments. The sample of study included 800 students (male and female), their age was between 20 - 22 years old (age ranged from 21.2 $\pm$ 1.3). applying the future orientation questionaire (prepared by the researcher) and the scales of depression, alienation and pychological stress and after statistical treatment, the results showed that there is a percent of the college youth around 24.8% from the Egyptian sample suffers from low level of future orientation and there is no difference in the suffering between males and females. Also 26% of the Saudi sample suffers from low level of future orientation and no difference in suffering between males and femals. There was no significant difference between the two sub samples about their suffering from the low level of the future orientation (males and femals), in the cultural environments (Egypt and Saudi Arabia). The study also revealed that there was a significant positive relationship between the low level of future orientation and depression, alienation and psychological stress for males and femals in the Egyptian samples but there was a significant positive relationship between the low level of future orientation and depression and psychological stress for femals in the Saudi sample. On the other side there was no significant positive relationship between the low level of the future orientation and alienation for both males and females Saudi sample. There was no significant positive relationship between the low level of the future orientation and depression for the males Saudi sample. while there was a significant positive relationship between the low level of the future orientation and the psychological stress. The study showed other comparisons between college youth from the two sexes in both sub samples to be sure about the rest of the propositions.